كلمة الدكتورة رولا دشتي
وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة والأمينة التنفيذية للإسكوا

في افتتاح ورشة العمل الإقليمية الأولى حول تطوير إحصاءات النقل ومؤشرات التنمية المستدامة ذات الصلة بالنقل في البلدان العربية

بيت الأمم المتحدة، 16-18 أيلول/ سبتمبر 2019

معالي السيدة ريا الحسن، وزيرة الداخلية والبلديات في الجُمهورية اللبنانية،
أصحابَ المعالي والسعادة،
السيد الهادي السعيدي، المديرُ العام للمعهدِ العربي للتدريبِ والبحوثِ الإحصائية،
الحضورُ الكريم،

أرحّبُ بكم جميعاً في بيتِ الأممِ المتّحدة. وأتطلَّعُ إلى التداولِ معاً في ورشةِ العملِ الإقليميةِ، الأولى، حول تطويرِ إحصاءاتِ النقلِ ومؤشراتِ التنميةِ المستدامةِ ذاتِ الصلةِ بالنقلِ في البلدان العربية.

أهميةُ قطاعِ النقلِ غنيّةٌ عن التعريف، ومساهمتُه في جميعِ الأنشطةِ الاقتصاديةِ والاجتماعية لا تخفى على أحد. إذ لا يمكنُ تحقيقُ أيةِ قيمةٍ مضافةٍ من دونِ نقلِ سلعةٍ ما من مكانِ إنتاجِها إلى مكانِ استهلاكِها. ولا يمكنُ تحقيقُ تنميةٍ اجتماعيةٍ من دونِ تأمينِ انتقالِ الأشخاصِ يومياً، للتعلُّمِ، أو العملِ، أو التبَضُّع، أو الترفيه.

وفي قطاعِ النقل، كما في سائرِ القطاعات، يتَعذَّرُ إنجازُ التخطيطِ والإدارةِ وسائرِ أنشطةِ الحَوْكمةِ إذا لم تتوفّر البياناتِ الأساسيةِ الآنيّةِ والمفصَّلة اللازمة. بياناتٌ توفِّرُ لواضعي السياساتِ أدلّةً يستعينون بها للاطّلاعِ على الاتجاهاتِ السائدةِ في هذا القطاع، والمشاكلِ التي تَشُوبُه؛ ويبنونَ عليها توقُّعاتِهم حولَ تطوُّرِه والتحدياتِ المُحْدِقةِ به أو بشرائحَ معيّنةٍ فيه.

انطلاقاً من ذلك، تنعقدُ هذه الورشة، بالتعاونِ بين الإسكوا والمعهدِ العربي للتدريبِ والبحوثِ الإحصائية، وتماشياً مع استراتيجيةِ عملِ كلٍّ منهما.

هذه الاستراتيجيّة ترمي إلى تطويرِ الإحصاءاتِ الاقتصادية، بما في ذلك إحصاءاتُ النقل ومؤشراتُ التنميةِ المستدامةِ في المنطقةِ العربية. وتهدفُ إلى مواكبةِ التطوّراتِ في شتّى المجالات: في وسائلِ النقلِ والانتقال؛ وفي استخدامِ التكنولوجيا في البنى التحتيةِ ووسائطِ النقل؛ واستخدامِ التطبيقاتِ الذكيةِ في عملياتِ التخطيطِ والتنفيذِ والإدارة. تطوُّراتٌ يعتمدُ تحقيقُها على استخدامِ البياناتِ الضخمة، وانترنت الأشياءِ، والحوسبةِ السَحابيّةِ، وغيرِها من ثَمَرات الثورةِ الرقميةِ المعاصرة.

حضرةَ السيدات والسادة،

إنّنا في الإسكوا مقتنعون بأنّ تطويرَ قواعدِ بياناتِ وإحصاءاتِ النقلِ، وتحديداً إحصاءات سلامة المرور، لم يَعُدْ خياراً، بل أصبح ضرورية حتمية. ليس فقط لتحقيقِ أهدافِ التنميةِ المستدامةِ المتعلّقةِ بالنقل، بل لضمانِ تمتُّع الإنسانِ بالحقّ في الحياة، ولِحمايةِ أغلى ثروةٍ لنا في المنطقةِ العربية، ألا وهي الشباب.

فحوادثُ المرور تُودي بحياةِ نحو 1.25 مليونِ شخصٍ سنوياً في العالم، تتراوحُ أعمارُ نُصفِهم تقريباً بين 15 و44 عاماً. والإصاباتُ الناجمةُ عن هذه الحوادث، أيها الحضورُ الكريم، هي السببُ الأولُ لوفاةِ الشبابِ البالغين من العمرِ بين 15 و29 سنة.

أرقامٌ مُخيفة، تذكِّرُنا بواجبِنا المتمثِّلِ في حمايةِ أبنائِنا. وتَحُثّنا على العمل معاً لوضع وتنفيذِ استراتيجيةٍ إقليميةٍ لخفض عدد الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث المرور في الدول العربية.

لتحقيقِ ذلك، علينا أن نعملَ معاً لبناءِ قاعدةِ بياناتٍ إقليميةٍ منتظِمةٍ في الإسكوا، توفِّرُ إحصاءاتٍ ومؤشراتٍ موثوقةً وآنيةً ومفصّلةً عن الأشخاصِ المعرَّضين لخطرِ الحوادث، وعواملِ الخطر، وأوجه القُصور، والتجاربِ الناجحة. قاعدةُ بياناتٍ أتطلّعُ إلى أن تكونَ ورشةُ عملِ اليوم خطوةً أولى باتجاهِ إنشائها.

حضرةَ السيدات والسادة،

أشكرُ لكم حضورَكم، وأتمنّى لكم يوماً مثمراً. وأخُصُّ بالشكرِ معالي الوزيرة ريّا الحسن، لِتفضُّلِها برعايةِ هذا اللقاء، ولِمشاركتِها فيه.

وشكراً.